شرح أسماء الله الحسنى

للحافظ جلال الدين السيوطى

المتوفى سنة ٩١١ هجرية

تحقيق

أحمد محمود سليمان أبو ستة

تقديم الدكتور

محمد محمد تامر

الناشر

مكتبة عالم المعرفة للنشر والتوزيع

رقم الإيداع

٢٠٩٣٧/ ٢٠٠٥



تقديم

الحمد لله رب العالمين الذي قال: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠] والصلاة والسلام على سيد العالمين سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

فهذا كتاب يشرح أسماء الله الحسنى ويبين معانيها وفضل بركتها على المسلم، وذلك بأسلوب سهل ممتع، وهو من تأليف العلّامة جلال الدين السيوطي ذي المؤلفات الجمة والعلم الغزير.

وأهم ما يميز الكتاب ما يلي:

١- بيان نص الحديث نقلاً عن الترمذي.

٢- بيان معنى كل اسم من أسماء الله تعالى.

٣- بيان ما يستفيده المسلم من كل اسم على حدة.

٤- بيان أن الله يستجيب لمن دعاه بتلك الأسماء.

٥- سرد الأقوال المختلفة في شرح الاسم وذلك من غير تطويل ممل أو تقصير مخل.

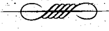
٦- كما يبين الاسم هل هو من صفات الأفعال أو صفات الذات.

٧- ويبين أيضًا بعض الفروق الدقيقة بين الاسمين المتشابهين مثل الرحمن، الرحيم.

هذا، ونسأل الله تعالى التوفيق للأخ المحقق ولمكتبه.

وكتبه

محمد تامر



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله حمد الشاكرين لنعمائه، المؤمنين بوحدانيته وربوبيته، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وخليله وحبيبه وبعد...

فهذا شرح الحافظ جلال الدين السيوطى لحديث «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحد...**» إلخ الحديث ذكره فى حاشيته على جامع الحافظ الترمذي والذى سماه «**قوت المغتذي**»

وقد أفردته فى جزء خاص لأن الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته، أحد أركان الإيمان بالله تعالى، وهى الإيمان بوجوده تعالى، والإيمان بربوبيته، والإيمان بألوهيته، والإيمان بأسمائه وصفاته.

والأسماء الحسنى والصفات العلى مقتضية لآثارها من العبودية.

فعلم العبد بتفرد الرب - تعالى - بالضر والنفع والعطاء والمنع والخلق والرزق والإحياء والإماتة يثمر له عبودية التوكل عليه باطنًا ولوازم التوكل عليه وثمراته ظاهرًا.

وعلمه أنه لا يخفى عليه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض، وأنه يعلم السر وأخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فيثمر له حفظ لسانه وجوارحه عن كل ما لا يرضي الله، وهكذا.

حتى يصل العبد إلى أسمى الغايات، وهى رضا الله عز وجل، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية فى «الواسطية»: (ومن الإيمان بالله الإيمان بما وصف به نفسه فى كتابه، وبما وصفه به رسوله محمد ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، بل يؤمنون بأن الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه، ولا يحرفون الكلم عن مواضعه، ولا يلحدون فى أسماء الله وآياته، ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه؛ لان الله

سبحانه لا سميّ له، ولا كفء له، ولا ند له، ولا يقاس بخلقه؛ فإنه سبحانه أعلم بنفسه وبغيره، وأصدق قيلاً، وأحسن حديثًا من خلقه) (١).

وأعظم ما يقوي الإيمان ويجليه: معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، التى وردت فى الكتاب والسنة، فيتعرف العبد من خلالها على ربه وسيده ومولاه، وهذه المعرفة هى أصل الدين وركن التوحيد، وإذا كان شرف العلم بشرف المعلوم، فإن العلم الذى يعرفنا رب العالمين هو أشرف العلوم على الإطلاق.

كما قال القاضي ابن العربي ـ رحمه الله: شرف العلم بشرف المعلوم، والبارى أشرف المعلومات، فالعلم بأسمائه وصفاته أشرف العلوم (٢).

بل العلم بأسمائه تعالى.. وإحصائها أصل لسائر العلوم فمن أحصى أسماءه كما ينبغى للمخلوق أحصى جميع العلوم، إذ إحصاء أسمائه أصل لإحصاء كل معلوم؛ لأن المعلومات

---

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية ١٢٩/٣
(٢) أحكام القرآن للقاضي ابن العربي ٢/ ٨٠٤ ط دار الفكر العربى.

هى من مقتضاها ومرتبطة بها.

بوالعلم بأسماء الله تعالى الحسنى وصفاته وأفعاله يؤتي ثماره فى القلب والجوارح فيورث محبة الله تعالى، والتأله إليه، والشوق إلى لقائه، والتمتع بالنظر إلى وجهه الكريم، ويورث التعظيم له - سبحانه - والمهابة والخوف منه، والحذر من بأسه ونقمته، وبطشه وعقابه، والرجاء فيه، والطمع فى مغفرته ورضوانه وجنته.

ومذهب أهل السنة والجماعة: الإيمان بما ثبت فى الكتاب والسنة من أسماء الله وصفاته لفظًا ومعنى، واعتقاد أن هذه الأسماء والصفات على الحقيقة لا على المجاز، وأن لها معانى حقيقية تليق بجلال الله وعظمته، ومعانى هذه الصفات ظاهرة معروفة من القرآن كغيرها لا لبس فيها ولا إشكال ولا غموض.

لا حصر للأسماء الحسنى:

والأسماء الحسنى لا تدخل تحت حصر ولا تُحدّ بعدد، فإن لله تعالى أسماء وصفات استأثر بها فى علم الغيب عنده، لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل.

كما في الحديث الصحيح «**أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك**»[1] فجعل أسماءه ثلاثة أقسام:

- قسم سمى به نفسه، فأظهره لمن شاء من ملائكته أو غيرهم، ولم ينزل به كتابه.
- وقسم أنزل به كتابه فتعرف به إلى عباده.
- وقسم استأثر به في علم غيبه فلم يطلع عليه أحد من خلقه، ولهذا قال «استأثرت به» أي انفردت بعلمه، وليس المراد انفراده بالتسمي به؛ لأن هذا الانفراد ثابت في الأسماء التي أنزل بها كتابه.

أما قوله ﷺ: «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة**» فالكلام جملة واحدة، وقوله: «من أحصاها دخل الجنة» صفة لا خبر مستقبل، والمعنى: له أسماء متعددة من شأنها أن من أحصاها دخل الجنة، وهذا لا ينفي أن يكون له أسماء غيرها.

(١) رواه أحمد ١/ ٣٩١ .

وهذا كما تقول: لفلان مائة مملوك قد أعدهم للجهاد، فلا ينبغي من هذا أن لا يكون له مماليك سواهم مُعِدّون لغير الجهاد، وهذا لا خلاف بين العلماء فيه .[1]

وقال محمود المصرى (أبو عمار) فى كتابه «المقصد الأسنى عن بركة أسماء الله الحسنى» إن من بركتها: [2]

١) أنها من أسباب دخول الجنة:

فقد قال (ﷺ): «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة**» [متفق عليه].

٢) الفوز بمحبة الله (جل وعلا):

فإن الله يحب من أحب أسماءه الحسنى.... وقد جاء فى الحديث عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله (ﷺ) بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه فى صلاتهم بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله (ﷺ) فقال: «**سلوه لأى شيء صنع ذلك**»؟ فسألوه، فقال: لأنها

(١) انظر فتح الباري ١١/ ٢٢٣ والأسماء والصفات للبيهقي، وتفسير ابن كثير ٢/ ٦٩ ط دار التراث .

(٢) المقصد الأسنى للشيخ محمود المصري ط مكتبة قرطبة.

صفة الرحمن، فأنا أحب أن أقرأ بها. فقال رسول الله (ﷺ): «**أخبروه أن الله يحبه**» [أخرجه مسلم].

٣) أنها سبب إجابة الدعاء:

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]

وقال (ﷺ): «**أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك.....**» [رواه أحمد بسند صحيح].

٤) أنها أصل من أصول الخشية:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨] وإن أشرف العلوم علم الأسماء والصفات.

٥) أنها من أسباب تفريج الكربات:

فقد قال (ﷺ): «**ما أصاب عبدًا همٌّ ولا حزن فقال: اللهم إنى عبدك ابن عبدك، ابن أمتك ناصيتى بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك: أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي**

وغمي، إلا أذهب الله همه وغمه، وأبدله مكانه فرحًا» قالوا: يا رسول الله، أفلا نتعلمهن؟ قال «بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن» [رواه أحمد بسند صحيح].

٦) يدفع الله عنك بها البلاء:

قال (ﷺ): «من قال حين يمسي: باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء، وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم يصبه بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات، لم يصبه بلاء حتى يمسى» [صحيح الجامع: ٦٤٢٦].

٧) أنها تجلب الشفاء للعبد:

فقد قال (ﷺ) لأحد الصحابة: «ضع يدك على الذى تألم من جسدك وقل: باسم الله ثلاثًا وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» [صحيح الجامع: ٣٨٩٤].

٨) أنها كلها بركة:

قال تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨]، وقال (ﷺ): «إذا دخل الرجل بيته، فذكر اسم الله تعالى حين يدخل وحين يطعم، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء

هاهنا، وإن دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإن لم يذكر اسم الله عند مطعمه قال: أدركتم المبيت والعشاء» [أخرجه مسلم].

٩) أنها أصل كل شيء:

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣] وكان (ﷺ) يقول: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء» [أخرجه مسلم]..

١٠) لها أعظم الأثر فى التحليل والتحريم:

فلو أنك ذكرت اسم الله على ذبيحة، يحل أكلها ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٨]. . . . . بل إن الله (عز وجل) عاتب من لم يأكل مما ذكر اسم الله عليه فقال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٩] ونهى عن الأكل مما لم يذكر اسم الله عليه فقال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ﴾ [الأنعام: ١٢١]

١١) بركتها تلحق الذرية:

قال (ﷺ): «لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال:

باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنّب الشيطان ما رزقتنا ؛ فإنه إن قضي بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبدًا» [متفق عليه].

▪ ولو أردنا أن نذكر بركة أسماء الله الحسنى لاحتاج هذا الأمر إلى أن تقوم البشرية كلها في آن واحد - من لدن آدم (عليه السلام) إلى قيام الساعة - ليكتبوا جميعًا عن تلك البركة. . ولن يستطيعوا مع ذلك أن يذكروا ولو شيئًا يسيرًا عن بركة أسماء الله الحسنى.

والحافظ جلال الدين السيوطى وبما أنه في عداد المتأخرين، قد أتاح له تأخره استيعاب جل ما كتبه المتقدمون بأسلوب مختصر جامع، ليس فيه تكرار أو إخلال فقد استفاد من سابقيه ممن كتبوا فى هذا الموضوع، فآثر الابتعاد عن التكرار والتقليد فى منهج فريد يكشف عن براعة وحسن بصيرة عند السيوطى.

صحة الكتاب ونسبته إلى مؤلفه:

فمن خلال الرجوع إلى المصادر والمصنفات التى تناولت الموضوع، وجدنا أنه لم يتشكك أحد، أو يشكك فى صحة اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.

فالسيوطى نفسه قد صرح فى مقدمة المخطوط باسم الكتاب فقال: (وسميته قوت المغتذي على جامع الترمذي)، ولم يختلف أحد ممن ترجموا للسيوطى فى صحة نسبة الكتاب له.

واتفق على ذلك المؤرخون ومن فهرسوا للتراث العربى.

فذكره كارل بروكلمان مصنِّف كتاب «تاريخ الأدب العربى» معزوًّا إلى السيوطى.

وكذلك ذكره فؤاد سيزكين مصنِّف كتاب «تاريخ التراث العربى».

وكذلك ذُكر فى فهارس مؤسسة آل البيت والتى تصدر فى المملكة الأردنية الهاشمية.

هذا ما ورد ذكره فى المصنفات الحديثة التى تعد بمثابة فهارس عظيمة للتراث المحفوظ فى خزائن العالم المكتبية.

أما ما ذكر فى كتب التراث فهو على النحو التالى: ما ذكره صاحب «شذرات الذهب»، وأيضًا فقد ذكره السيوطى نفسه فى «حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة»، وكذلك فى «البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن التاسع» للشوكانى.

كل هؤلاء العلماء قد ذكروا الكتاب معزوًّا إلى الحافظ جلال الدين السيوطى مما يقطع بصحة اسم الكتاب ونسبته إلى الحافظ جلال الدين السيوطى.

مواضع المخطوط فى مكتبات العالم:

والمخطوط موجود فى سبع مكتبات من مكتبات العالم:

١- كوبريلى ١/ ٢١٦ (٤١٧/ ٢) (و١١٦أ - ٢٨٧ب) ضمن مجموع ٩٨٧هـ.

٢- جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) ٤/ ١٩٧- ١٩٨ (٣٩٧)- (٢١٨) ق ١١ هـ تقريبًا.

٣- متحف طوبقبوسراى ٢/ ١٠٠ ٢٥٥٥/ ٢/ ٣٠٦- M (و٦٨ ب ١٣١ ب) ق١١هـ.

٤- التيمورية ٢/ ١٥٨٢٢٦ (٥٣٦) (ج١)- ١١١٠ هـ.

٥- عارف حكمت (كحالة) ١٥ (٥٧ حديث)- (٦٠٢ ص) ١١٢٤ هـ.

ورد فى الفهرس: قوت المغتذي.

٦- تونك ١/ ١٤٠ (٢٨٦ T/ ٠٣١) (١٢٧)-ق ١٣ هـ.

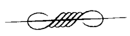
٧- السعيدية ١/ ١٤٢ (Hadith ٩ /K) (١٧١)- ق١٣هـ.

وقد اعتمدت في تحقيقي للكتاب على نسختين:

الأولى: مخطوطة مكتبة جامعة الرياض (الملك سعود حاليًا) والتي اعتمدناها أصلًا للتحقيق، فقد كُتبت بخط جيد يسهل قراءته، فلم يتعذر قراءة جزء من أجزائها، إلى جانب ندرة التصحيفات والتحريفات بها، وأخيرًا لأنها كُتبت في القرن الحادي عشر الهجري؛ فليست بعيدة عن عصر المؤلف فمن المعروف أنه توفي سنة ٩١١ هـ.

- النسخة كتبت بخط نسخ عادي.
- عدد أوراقها مائتا ورقة وخمس ورقات.
- مقاس الورقة ١٩ ط ١٤ سم.
- عدد الأسطر ثلاثة وعشرون سطرًا في الورقة.
- تحمل رقم ٥٩٧٨ .
- وأشار مفهرسها إلى أنها كُتبت قبل القرن الحادى عشر الهجرى تقريبًا.
- وفي صفحة العنوان كتب العنوان بخط واضح.
- وعليه تمليكه أشار فيها مالكها إلى تاريخ تملكه لها وهو شعبان سنة ١٣٤١ هـ.

الثانية: نسخة المكتبة التيمورية: وهى نسخة جيدة أيضًا وغير ناقصة، فلا يوجد بها خروم، اللهم إلا ما كانت نتيجة انتقال نظر الناسخ أثناء النسخ، وهى نسخة منقولة من نسخة منقولة من أصل المؤلف، إلا أن ما جعلنا نعدل عن جعلها أصلًا للتحقيق أنها كُتبت بمدادين مختلفين أحدهما أصفر اللون كتب به نص الحديث ،والذى يظهر أنه تأثر بعوامل الزمن فأصبح باهتًا يصعب قراءته فى كثير من المواضع، حتى إنه عند تصويرالنسخة ظهر فى مواضع كثيرة منها بياض، مما جعلها نسخة غير مكتملة ،واللون الآخر اسود للشروح.



منهج التحقيق

- ضبط المتن وتوثيقه.
- مقابلة النسختين اللتين اعتمدنا عليهما من مخطوطات الكتاب، والإشارة إلى الاختلاف بينهما فى الهامش.
- توثيق المتن وذلك بالعزو إلى مصادره الأصلية فى الغالب، والتى أكثر السيوطى من النقل منها.
- تخريج الآيات القرآنية، وفق مواضعها فى الرسالة.
- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة إن وجدت.
- ترجمة الأعلام.
- التعليقات على ما هو بحاجة إلى تعليق من نص الكتاب.
- ثم الخاتمة.
- فهارس الكتاب.

وآخر دعوانا قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة :٢٨٦].

ترجمة الحافظ جلال الدين السيوطى [(١)]

الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر سابق الدين الخضرى السيوطى الشافعى.

المسنِد المحقق، المؤرخ، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة، رجل طَبَقَ ذكره الآفاق، وشهد له بالفضل كثير من أهل العلم.

وذخرت المكتبات بنفائس من مؤلفاته، وازدانت صفحات الكتب بنصوص من أقواله.

فالمؤرخ يذكر له «بغية الوعاة» و«حسن المحاضرة» وغيرهما

والفقية يذكر له «الأزهار الغضة فى فقه الروضة»، و«الأشباه والنظائر» فى فقه الإمام الشافعى وغيرهما.

---

(١) انظر ترجمة السيوطي: الأعلام للزركلي، جـ ٣ ، ص ٣٠١- ٣٠٢
«شذرات الذهب» لابن العماد جـ ٨ ، ص ٥١: ٥٥
وأيضًا حسن المحاضرة للسيوطي، جـ ١ ، ص ٣٣٥
ومعجم المؤلفين لكحالة ، جـ ٥ ، ص ١٢٨ : ١٣١

والمفسر يذكر له «تفسير الجلالين» و«الإتقان فى علوم القرآن» وغيرهما.

والمحدث يذكر له «الجامع الصغير» و«الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج» وغيرهما.

واللغوي يذكر له «المزهر فى علوم اللغة» و«الأخبار المروية فى أسباب وضع العربية» وغيرهما.

مولده:

ولد فى مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمدينة القاهرة، الموافق ١٤٤٥ م من أم تركية [١] وأب مصري كان خطيبًا لجامع ابن طولون ومدرسًا للفقه بالجامع الشيخونى ومؤلفا لكثير من كتب الفقه والنحو [٢].

كان جيد القريحة حيث إنه حفظ القرآن الكريم، وهو ابن ثماني سنين، وألّف وهو ابن خمس عشرة سنة، وأجيز للتدريس فى هذا السن تقريباً.

(١) المؤرخون فى مصر فى القرن الخامس عشر الميلادى القرن التاسع الهجرى.
د. محمد مصطفى زيادة ص٧ .

(٢) المؤرخون فى مصر فى القرن الخامس عشر الميلادى القرن التاسع الهجرى
د. محمد مصطفى زيادة ص٧ .

شيوخه:

أخذ العلم عن جمهرة غفيرة من العلماء فى فنون مختلفة منهم:

- الإمام الفقيه الأصولى النحوى المفسر جلال الدين المحلى الذى كان وثيق الصلة به، وذلك يظهر من إكماله لتفسيره بعد مماته.

- سراج الدين البلقينى الذى ألف ديوان خطب فى ستة مجلدات، وألف «الغيث الجارى على صحيح البخارى» وغير ذلك.

الإمام المفسر الأصولى المتكلم تقي الدين الشمنى المتوفى سنة ٨٧٢ تتلمذ عليه السيوطى فى البلاغة وكان له تقريظًا طيبًا على شرحه لألفية ابن مالك وكتاب «همع الهوامع» [(١)].

الإمام النحوى الأصولى محيي الدين الكفياجى والذى كان أنحى أهل زمانه.

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبى ٣/ ١٠١٨ - وفيات الأعيان لابن خلكان ١/ ١٦٦- العبر ٣/ ٣٩- البداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٢٣٦ .

العز بن محمد الميقاتي: وفي الطب على محمد بن إبراهيم الروياني، وقد بلغ عدد شيوخه ٥١ شيخا [١].

تلاميذه:

- الحافظ شمس الدين محمد الداودي المتوفى سنة ٩٤٥ صاحب «طبقات المفسرين»، قال الداودي: عاينت الشيخ (يقصد السيوطي) وقد كتب في يوم واحد ثلاث كراريس تأليفًا وتحريرًا [٢].

- الحافظ المؤرخ ابن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ.

- الحافظ شمس الدين محمد بن علي يوسف الشامي المتوفى سنة ٩٤٦ هـ.

- ابن إياس صاحب كتاب (بدائع الزهور في وقائع الدهور).

مؤلفاته:

أوصلها تلميذه ابن إياس إلى ستمائة مؤلف.

غير أن بعض المستشرقين أمثال:

- فلوغل أوصل مؤلفاته إلى ستين وخمسمائة مؤلف.

(١) شذرات الذهب لابن العماد جـ ٨ ص ٥١ .

(٢) شذرات الذهب لابن العماد جـ ٨ ص٥١ .

▪ وبروكلمان أحصى عدد مؤلفاته وقال بأنها خمسة عشر وأربعمائة مؤلف.

غير أن السيوطى ذكر بنفسه فى حسن المحاضرة فقال: وبلغت مؤلفاتى إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه.

وهذا يكشف عن غزارة علم الرجل واطلاعه وحسن أخلاقه، وسلامة قريحته، وإقراره بكل ما رجع عنه؛ لأن الإقرار رجاحه تأليف، وفى الرجوع حسن إدراك؛ لأنه بذلك قد انتبه إلى مواضع الخلل فيما ألف فغسل ذلك. أى محاه، وهذا غاية كل طالب علم إذا أراد أن يتعلم.

ويقول السيوطى: لما حججت شربت من ماء زمزم لأمور عدة منها:

أن أبلغ فى الفقه رتبة الشيخ سراج الدين البلقينى.

وفى الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر.

وأنه قد أُرزق التبحر فى سبعة علوم: الحديث والتفسير والفقه والنحو والمعانى والبيان والبديع، على طريقة العرب والبلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة.

ثم يقول: أقول ذلك تحديثًا بنعمة الله لا فخرًا.

أخلاقه:

كان السيوطى معتزًّا بعلمه، معتقدًا أن العلم خير من المال، وخير من التمسح فى أصحاب الجاه، وهذا حال طالب العلم لا تشغله الدنيا وزخرفها عن جده واطلاعه، فمن شغلته دنياه فسدت آخرته، ومن شغله علمه حسنت آخرته.

وكان من أشهر خلافات السيوطى مع غيره من العلماء، خلافه مع الشيخ السخاوي وهو خلاف معروف، ويرجع أسباب تأجج الخصومة بينهما، ما اعتقده السيوطى وأعلنه من أنه عالم المائة التاسعة، وقد قال فى ذلك نظمًا فيه:

وهذه تاسعة المئين قد
أتت ولا يخلف ما الهادى وعد
وقد رجوت أنني المجدد
فيها ففضل الله ليس يجحد

وأنه بلغ درجة الاجتهاد المطلق فى الحديث والفقه والعربية، وأنه رأى النبى (ﷺ) وخاطبه فى اليقظة والمنام خمسين مرة. ومن أسباب هذه الخصومة أيضًا آراء جهر بها

السيوطى وخالفه كثير من العلماء كقوله بنجاة والدي النبي (ﷺ) وقوله بتعزير من روى الحديث الموضوع وغير ذلك.

عزلته:

وحال السيوطى كأغلب حال علماء الأمة وعظمائها من مفكريها تنتهى حياتهم إما بخلوة تعبدية أو بعزلة إثر خلاف يؤثر صاحبه به السلامة، ويكون من نتاجه مؤلفات وفيرة، وقد حدث ذلك مع أبى حامد الغزالى المتوفى ٥٠٥ هـ، وكذلك طال الأمرُ صاحبَنا السيوطى نتيجة معاركه الفكرية والفقهية مما ترك أثرًا كبيرًا فى نفسه جعله يؤثر العزلة على الاختلاط بالناس فلزم بيتًا له بالروضة، ولم يخرج منه لفترة طويلة، ألف خلالها كتبًا كثيرة ومقامات متعددة، وهذا يكشف عن أن السيوطى كان صاحب شخصية فريدة نأت بعيدًا عن الاختلاف من أجل التفرغ للتأليف، فهذا عنده أفيد، ويكشف عن غربة هذا الدين وأهله، فقد لا يكون فى كل غربة كربة، إنما قد يتبع هذه الغربة إبداع يرقى بصاحبه إلى مقام أفضل فى زمان غير زمانه، وهذا هو العلم النافع الذى به بقى السيوطى.

وفاته:

توفى السيوطى بعد أذان الفجر المسفر صباحه عن يوم

الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة ببيته بروضة المقياس [١] بعد مرض دام سبعة أيام، ودفن فى حوش قوصون خارج باب القرافة، وكان له مشهد عظيم [٢].

ومات السيوطى وبقى ما ترك لنا من آثار علمية حفظته فى ذاكرة الأمة وحفظت لنا فهمًا طيبًا لما ترك من مؤلفاته، رحم الله جلال الدين السيوطى.

نص الحديث:

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ): «**إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، العليم، الحكم، العدل، اللطيف،**

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع للشوكانى ج١، ص٣٢٨ .
(٢) المؤرخون فى مصر فى القرن الخامس عشر الميلادى القرن التاسع الهجرى.
د. محمد مصطفى زيادة ص٧ .

الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلى، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوى، المتين، الولى، الحميد، المحصى، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحى، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الولى، المتعالى، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرءوف، مالك الملك ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغنى، المغنى، المانع، الضار، النافع، النور، الهادى، البديع، الباقى، الوارث، الرشيد، الصبور».

(رواه الترمذى حديث رقم ٣٥٠٧).

«إن الله تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحد»

قال الرافعى فى أماليه:

إنما قال: «مائة غير واحد» لئلا يتوهم أنه على التقريب، وفيه فائدة رفع الاشتباه فقد يشتبه فى الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين.

«من أحصاها دخل الجنة»

قال الخطابي: [١] الإحصاء في هذا يحتمل وجوهاً:

أحدها: أن يعدها حتى يستوفيها يريد أنه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها، ويثني عليه بجميعها فيستوجب الموعود عليها من الثواب.

الثاني: المراد بالإحصاء: الإطاقة ومنه قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: ٢٠].

ومنه حديث **«استقيموا ولن تحصوا»** [٢] أي: لن تبلغوا كنه الاستقامة.

والمعنى من أطاق القيام بحق هذه الأسماء والعمل بمقتضاها، وهو أن يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها فإذا قال: الرزاق وثق بالرزق، وكذا سائر الأسماء.

الثالث: المراد الإحاطة بمعانيها من قول العرب: فلان ذو

---

(١) الخطابي: حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي أبو سليمان من علماء الحديث، له مؤلفات عديدة منها (معالم السنن) وغيره توفى سنة ٨٨ هـ. تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/ ١٠١٨ - وفيات الأعيان لابن خلكان ١/ ١٦٦- العبر ٣/ ٣٩- البداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٢٣٦ .

(٢) رواه أحمد وابن ماجه.

حصاة أى: ذو عقل ومعرفة. انتهى.

قال ابن الجوزى فى «غريب الحديث»: فيه خمسة أقوال:

أحدها: من استوفاها حفظًا.

الثانى: من أطاق العمل بمقتضاها مثل أن يعلم أنه سميع فيكف لسانه عن القبح، وأنه حكيم فيسلم بحكمته.

الثالث: من عقل معانيها.

الرابع: من أحصاها علماً. قاله الأزهرى.

الخامس: أن يكون المعنى من قرأ القرآن حتى يختمه لأنها فيه.

وابن الأثير زاد فى النهاية [(١)] وقيل: من استخرجها من كتاب الله وأحاديث رسوله (ﷺ)؛ لأنه (ﷺ) لم يعدها لهم إلا ما جاء فى رواية أبى هريرة، وتكلموا فيها.

وقيل: أراد من أخطر بباله عند ذكرها، وتفكر فى مدلولها معظماً لمسماها ومقدساً ومعتبراً بمعانيها ومتدبراً راغباً فيها.

وقال القرطبى [(٢)]: المرجو من كرم الله - تعالى - أن من

---

(١) النهاية فى غريب الحديث والاثر لابن الأثير ١/ ٣٩٧ .

(٢) القرطبى: أحمد بن عمر الكلاعى، القرطبى، صاحب شرح صحيح مسلم وغيره، وهو غير القرطبى المفسر، توفى سنة ٦٥٦ هـ.

حصل له إحصاء هذه الأسماء على إحدى هذه المراتب مع صحة النية، أن يدخل الجنة.

وقال النووى [١]: معنى أحصاها: حفظها [٢].

كذا فسره النووى والأكثرون، ويؤيدون أنه ورد فى رواية فى الصحيح «**من حفظها دخل الجنة**».

قال الطيبى: أراد بالحفظ القراءة بظهر القلب.

وقد اختلف فى هذا العدد هل المراد به حصر الأسماء فى هذه العدة أو أنها أكثر من ذلك، ولكن اختصت هذه بأن من أحصاها دخل الجنة، فذهب الجمهور إلى الثاني [٣].

---

(١) النووى: قيحيى بن شرف بن مرى الحزامى، أبو زكريا النووى، صاحب شرح صحيح مسلم وغيره من المؤلفات، من كبار علماء الشافعية، توفى سنة ٦٧٧هـ. تذكرة الحفاظ للذهبى ٤/ ١٤٧- البداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٢٧٨- طبقات الشافعية ٨/ ٣٩٥- العبر ٥/ ٣١٢ .

(٢) شرح صحيح مسلم للنووى ١٧/ ٨ .

(٣) وقد رجحه الغزالى فقال: الأشبه أن الأسامى زائدة على تسعة وتسعين . . وأما الحديث الوارد فى الحصر فإنه يشمل على قضية واحدة . . وهو كذلك فالذى له ألف عبد مثلا فيقول القائل إن للملك تسعة وتسعين عبدا من استظهر بهم لم تقاومه الأعداء، فيكون التخصيص لأجل حصول الاستظهار بهم إما لمزيد قوتهم وإما لزيادة ذلك العدد فى دفع الأعداء من

ونقل النووى: اتفاق العلماء عليه، قال: فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها [لا] (١) الإخبار بحصر الأسماء.

وأما الحكمة في القصر على هذا العدد المخصوص فذكر الرازى عن الأكثر أنه تعبد لا يعقل معناه كما قيل فى عدد الصلوات وغيرها (٢).

وقال أبو خلف محمد بن عبد الملك الطبرى (٣): إنما خص هذا العدد إشارة إلى أن الأسماء لا تؤخذ قياساً.

وقيل: الحكمة فيه: أن معاني الأسماء لو كانت كثيرة جدًّا

غير حاجة إلى زيادة لا لاختصاصهم الوجود بهم. المقصد الأسنى للغزالى ص١٦٠ ط مكتبة الجندى.

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وإثباته من مطبوع شرح مسلم للإمام النووى.

(٢) شرح مسلم للنووى ١٧/٧ .

(٣) أبو خلف محمد بن عبد الملك: محمد بن عبد الملك بن خلف، أبو خلف الطبرى، صنف فى الفقه وفى أصول الفقه، من مؤلفاته «المعين» فى الفقه وغيره، توفى سنة ٤٧٠ هـ.

- طبقات الشافعية لابن قاضى شهبه ٢٥٨/١- الأعلام للزركلى ٧/ ١٢٧- الأنساب للسمعانى ١٨/٧ .

- طبقات الشافعية للسبكى ٧٦/٣ .

موجودة فى التسعة والتسعين.

وقيل: الحكمة فيه: أنها فى القرآن كما فى بعض طرقه.

وقال قوم: الأسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة، استأثر الله منها بواحدة وهو الاسم الأعظم فلم يطلع عليه أحدًا (١).

فكأنه قيل: مائة لكن واحد منها عند الله.

وقال بعضهم: ليس الاسم الذى يكمل المائة مخفيًا بل هو لفظ الجلالة، وبه جزم السهيلى (٢)فقال: الأسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة، والذى يكمل المائة: «**الله**» ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾(٣) فالتسعة والتسعون لله فهى زائدة عليه، وبه يكمل المائة. انتهى.

---

(١) قال الغزالى: الاسم الاعظم يختص بمعرفته نبى أو ولى، وقد قيل: إن آصف بن برخيا إنما جاء بعرش بلقيس لأنه كان قد أوتى الاسم الاعظم. المقصد الأسنى للغزالى ص ١٦٠ .

(٢) السهيلى: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حسين ، أبو القاسم من كبار علماء القرن السادس، وله العديد من التصانيف. تذكرة الحفاظ للذهبى ٤/١٣٤٨- العبر ٤/٢٤٤- وفيات الأعيان ١/ ٢٨٠ .

(٣) الأعراف ٧/ ١٨٠ .

(وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة)

قال الحافظ ابن حجر: رواه عن أبى هريرة أيضًا همام بن منبه [١] عند مسلم، ومحمد بن سيرين عنده، وأبو سلمة بن عبد الرحمن عند أحمد وابن ماجه، وعطاء بن يسار، وسعيد المقبرى، وسعيد بن المسيب [٢]، وعبد الله بن شقيق [٣]، ومحمد بن جبير بن مطعم [٤]، والحسن البصرى [٥]،

---

(١) همام بن منبه: بن كامل الصنعانى، أبو عتبة أخو وهب، ثقة، روى له الجماعة، توفى سنة ١٣٢ هـ على الصحيح. سير أعلام النبلاء للذهبى ٥/ ٣١١- تقريب التهذيب ٢/ ٣٢١.

(٢) سعيد بن المسيب: سيد التابعين، سعيد بن المسيب المخزومى، أبو محمد المدنى تابعى ثقة، فاضل عابد، كثير المناقب، توفى سنة ٩٤ هـ، أو ٩٣ هـ، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٤ - وفيات الأعيان ١/ ٢٠٦.

(٣) عبد الله بن شقيق: عبد الله بن شقيق العقيلى، بصرى ثقة، قال ابن عدى: لا بأس بحديثه إن شاء الله. ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٩ تقريب التهذيب ١/ ٤٢٢.

(٤) محمد بن جبير بن مطعم: محمد بن جبير بن مطعم بن على بن نوفل النوفلى، ثقة عارف بالنسب، مات على رأس المائة، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٤٣ - تقريب التهذيب ٢/ ١٥٠.

(٥) الحسن البصرى: الحسن بن أبى الحسن البصرى، تابعى فقيه فاضل مشهور، وكان يدلس، من كبار التابعين توفى سنة ١١٠هـ، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣- تقريب التهذيب ١/ ١٦٥.

أخرجها أبو نعيم وعراك بن مالك [١] عند البزار وغيره.

«هو الله الذى لا إله إلا هو» [٢].

قال الطيبى: «هو» مبتدأ، «الله» خبره، «لا إله إلا الله» صفته، و«الرحمن» إلى آخره جملة مستأنفة إما لبيان كمية تلك الأعداد.

وأنها ما هى فى قوله: «إن له تسعة وتسعين اسماً»، وذكر الضمير نظراً إلى الخبر.

وإما بيان لكيفية الإحصاء فى قوله **«من أحصاها دخل الجنة»** وأنه كيف يحصى فالضمير إلى المسمى الدال عليه قوله **«الله»** كأنه لما قيل: إن لله تسعة وتسعين اسما سئل وما تلك الأسماء؟

---

(١) عراك بن مالك: عراك بن مالك الغفارى الكنانى، المدنى، ثقة فاضل، وثقه أبو حاتم وغيره، توفى فى خلافة يزيد بن عبد الملك. سير أعلام النبلاء ٥/ ٦٣- تقريب التهذيب ٢/ ١٧ .

(٢) قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢]. وقد ذكر هذا الاسم فى القرآن أكثر من سبع وتسعين وستمائة وألفي مرة. قال الغزالى: اعلم أن هذا الاسم أعظم الاسماء التسعة والتسعين: لأنه دال على الذات الجامعة لصفات الإلهية كلها حتى لا يشذ منها شيء وسائر الأسماء لا تدل آحادها إلا على آحاد المعانى من علم أو قدرة أو فعل أو غيره. المقصد الأسنى ص ٤٨ .

فأجيب: هو الله. فعلى هذا الضمير ضمير الشأن والله مبتدأ، وقوله «الذى لا إله إلا هو» خبر، والجملة خبر الأول، ويجوز أن يكون الرحمن خبره، والموصول مع الصلة صفة «الله».

الرحمن الرحيم [(١)]:

اسمان بنيا للمبالغة من الرحمة، وهى فى اللغة: رقة قلب وانعطاف يقتضى التفضل والإحسان على من رق له، وأسماء الله تعالى وصفاته إنما تؤخذ باعتبار الغايات التى هى أفعال دون المبادئ التى تكون انفعالات، فرحمة الله للعباد إما إرادة الإنعام عليهم ودفع الضرر عنهم. فتكون الأسماء من صفات الذات أو نفس الإنعام والدفع فيعودان إلى صفات الأفعال، والرحمن أبلغ من الرحيم لزيادة بنائه.

الملك [(٢)]:

---

(١) الرحيم: تكرر هذا الاسم فى القرآن خمسًا وتسعين مرة بالإضافة إلى تكراره فى البسملة.

(٢) الملك: عن أبى سلمة رضى الله عنه أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «يقبض الله الأرض، ويطوى السموات بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض» رواه البخارى حديث رقم (٤٨١٢).

معناه: ذو الملك، وهو إذا كان عبارة عن القدرة على التصرف، كان من صفات الذات كالقادر، وإذا كان عبارة عن التصرف فى الأشياء بالخلق والإبداع والإماتة والإحياء كان من أسماء الأفعال كالخالق.

وعن بعض المحققين: الملك هو الغنى مطلقاً فى ذاته وفى صفاته عن كل ما سواه، ويحتاج إليه كل ما سواه.

القدوس (١):

فُعوّل من القدس، وهو الطهارة والنزاهة. ومعناه: المنزه عن سمات النقص، وموجبات الحدوث، بل المبرأ عن أن يدركه حس أو يتصوره خيال أو يسبق إليه وَهْم أو يحيط به عقل، وهو من أسماء التنزيه.

السلام:

مصدر نعت به. والمعنى: ذو السلام من كل آفة ونقيصة. أى: الذى سلم ذاته عن الحدوث والعيب، وصفاته عن

---

(١) القدوس: ورد هذا الاسم فى القران مرتين.
قال الغزالى: هو المنزه عن كل وصف يدركه حس او يتصوره خيال، ولست اقول المنزه عن العيوب والنقائص، فان ذكر ذلك يقرب من ترك الادب.

النقص، وأفعاله عن الشر المحض، فإن ما تراه من الشرور فهى مقضية لا لأنها كذلك بل لما يتضمنه من الخير [الغالب] [١] الذى يؤدى تركه إلى شر عظيم، والمقضى والمفعول بالذات هو الخير والشر داخل تحت القضاء، وعلى هذا يكون من أسماء التنزيه.

والفرق بينه وبين القدوس أن القدوس يدل على براءة الشيء من نقص يقتضيه ذاته وتقوم به.

فإن القدس طهارة الشيء من نفسه، ولذلك جاء الفعل منه على فعُل (بالضم)، والسلام يدل على نزاهته عن نقص يعتريه لعروض آفة أو صدر فعل، ويقرب منه ما قيل: القدوس فيما لم يزل والسلام فيما لا يزال.

وقيل معناه: مالك بتسليم العباد عن المخاوف والمهالك فيرجع إلى القدرة، فيكون من صفات الذات.

وقيل: ذو السلام على المؤمنين فى الجنات كما قال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [٢] فيكون مرجعه إلى الكلام القديم.

(١) ما بين معقوفين سقط من الأصل وإثباته من النسخة التيمورية.
(٢) سورة يس ٣٦/٥٨ .

المؤمن [١]:

هو فى الأصل الذى يجعل غيره آمناً.

ويقال للمصدق من حيث إنه جعل الصدق آمناً من التكذيب والمخالفة.

وإطلاقه على الله تعالى باعتبار كل واحد من المعنيين صحيح، فإنه تعالى المصدق بأن صدق رسله بقوله الصدق فيكون مرجعه إلى الكلام أو بخلق المعجزات وإظهارها عليهم فتكون من أسماء الأفعال.

وقيل: معناه الذى آمن البرية بخلق أسباب الأمان وسد أبواب المخاوف، وأفاده الآت يدفع بها المضار، فيكون من أسماء الأفعال.

وقيل: معناه أنه يؤمن عباده الأبرار يوم العرض من الفزع

---

(١) قال الغزالى فى معرض شرحه لاسم الله «المؤمن» : حظ العبد من هذا الوصف أن يأمن الخلق جانبه، بل يرجو كل خائف الاعتضاد به فى دفع الهلاك عن نفسه فى دينه ودنياه، كما قال رسول الله (ﷺ): «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليأمن جاره بوائقه» وأحق العباد باسم المؤمن من كان سببًا لأمن الخلق من عذاب الله بالهداية إلى طريق الله والإرشاد إلى سبيل النجاة، وهذه حرفة الانبياء والعلماء.

الأكبر إما بقول مثل: ﴿أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [1] أو بخلق الأمن والطمأنينة، فيرجع إلى الكلام أو الخلق.

المهيمن [2]:

الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ، من قولهم: هيمن الطائر إذا نشر جناحه على فرخه صيانة له كذلك، هكذا قال الخليل.

فإن قيل: كيف يجعله مرادفاً للرقيب، والمستفاد من أحد المترادفين عين المستفاد من الآخر؟ فلا يكون فى إحصاء المبانى فائدة، لأن فضيلة هذه الأسامي لما تحتها من المعانى، فإذا دل عليه بلفظ لم يكن فى للدلالة عليه بلفظ آخر مزيد فضل.

قلت: لا اجعله مرادفاً إذ فى المهيمن من المبالغة باعتبار الاشتقاق ما ليس فى الرقيب، فهما كالغافر والغفور والرحمن والرحيم.

---

(١) سورة فصلت ٤١/ ٣٠.

(٢) المهيمن: ورد هذا الاسم فى القرآن الكريم مرتين: مرة فى حق القرآن الكريم، ومرة على أنه اسم من أسماء الله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣].

ومعناه الشاهد: أي: العالم الذى لا يعزب عنه مثقال ذرة، فيرجع إلى العلم، والذى يشهد على كل نفس بما كسبت فيرجع إلى القول.

وقيل: أصله مؤتمن، فقلبت الهمزة هاء كما قلبت فى هرقت وهنك.

ومعناه: الأمين الصادق وعده

وقيل: هو القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم، فيرجع إلى القدرة.

قال الغزالى: المهيمن: اسم لمن استجمع ثلاث خصال:

العلم بحال الشيء والقدرة التامة على مراعاة مصالحه والقيام عليه، وهو كالشرح والتفصيل للقول الأول، فإن المراقبة والمبالغة فى الحفظ إنما يتم بهذه الثلاثة، وإن صح وضعه لهذا كان من الأسماء المركبة من صفات المعنى والفعل.

العزيز (١):

الغالب، من قولهم: عز، إذا غلب ومرجعه إلى القدرة

(١) العزيز: ورد هذا الاسم فى القرآن الكريم فى مواضع تقرب من مائة مرة، اقترن فى كثير منها باسم الحكيم.

المتعالية عن المعارضة، فمعناه مركب من وصف حقيقى، ونعت تنزيهى.

وقيل: القوى الشديد من قولهم: عزيز إذا قوىّ واشتد.

وقيل: عديم المثل: فيكون من أسماء التنزيه.

وقيل: هو الذى تتعزز الإحاطة بوصفه ويعسر الوصول إليه.

الجبار (١):

بباء مبالغة من الجبر، وهو فى الأصل إصلاح الشيء

قال الغزالى: هو الخطير الذى يقل وجود مثله، وتشتّد الحاجة إليه، ويصعب الوصول إليه. ولم يرد هذا الاسم منفردًا إلا اذا كان مقصودًا به غير الله تعالى، كما جاء فى قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ [يوسف: ٧٨].

(١) الجبار: ورد هذا الاسم فى القرآن الكريم بلفظه مرة واحدة قال تعالى: ﴿الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].

روى الإمام أحمد فى مسنده عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧] ورسول الله ﷺ يقول: «هكذا» بيده ويحركها يقبل ويدبر يمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا العزيز أنا الكريم فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا ليخرنّ به المسند عن ابن عمر حديث رقم / ٥٥٤٢ .

بضرب من القهر. ثم يطلق تارة فى الإصلاح المجرد، وتارة فى القهر المجرد، ثم تجوز عنه لمجرد العلو؛ لأن القهر سبب عنه.

وكذلك قيل: الجبار: هو المصلح لأمور العباد، المتكفل بمصالحهم، **فهو إذن من صفات الأفعال**.

وقيل: معناه حامل العباد على ما يشاء لا انفكاك لهم عما يشاء من الأخلاق والأعمال والأرزاق والآجال، فمرجعه إلى الفعل.

وقيل: معناه المتعالي عن أن يناله كيد الكائدين، ويؤثر فيه قصد القاصدين، فيكون مرجعه إلى التقديس والتنزيه.

المتكبر [1]:

هو الذى يرى غيره بالإضافة إلى ذاته نظر المالك إلى عبده، وهو على الإطلاق لا يتصور إلا لله تعالى فإنه المتفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة إلى كل شيء من كل وجه، وكذلك

---

(١) المتكبر: ورد هذا الاسم فى القرآن الكريم مرة واحدة بلفظة ﴿ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر :٢٣] قال القرطبى فى تفسير أسم الله المتكبر: إنه الذى تكبر بربوبيه فلا شيء مثله.

لا يطلق على غيره إلا فى معرض الذم.

فإن قيل: هذا اللفظ من باب التفعل، ووضعه للتكلف فى إظهار ما لا يكون، ينبغي ألا يطلق على الله تعالى.

قلت: لما تضمن التكلف بالفعل مبالغة فيه، أطلق اللفظ وأريد به مبالغة، ونظير ذلك فيه شائع فى كلامهم كالتعمم والتفحص (١).

الخالق.. البارئ.. المصور:

قيل: إنها أسماء مترادفة، وهو وهم.

فإن الخالق من الخلق، وأصله التقدير المستقيم، ويستعمل بمعنى الإبداع، وهو إيجاد الشيء من غير أصل.

[لقوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ بمعنى التكوين] (٢). كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾ [النحل :٤]. وقوله: ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ (٣).

(١) قال الغزالى: المتكبر من العباد هو الزاهد العارف، ومعنى زهد العارف أن يتنزه عما يشغل سره من الخلق ويتكبر على كل شيء سوى الحق تعالى فيكون مستحقرًا الدنيا والآخرة جميعًا. المقصد الأسنى ص٦٤ .

(٢) ما بين معقوفين سقط من الأصل وإثباته من النسخة التيمورية.

(٣) سورة الرحمن ٥٥/١٥ .

والبارئ:

مأخوذ من البرء، وأصله خلوص الشيء من غيره إما على سبيل التقضي منه وعليه قولهم برء فلان مرضه، والمديون من دينه، وأستبرأت الجارية رحمها. وإما على سبيل الإنشاء، ومنه برأ الله النسمة، وهو البارئ لها.

وقيل: البارئ: هو الذي خلق الخلق بريئًا من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام الكامل، وهو أيضًا مأخوذ من التقصي.

والمصور:

مبدع صور المخترعات ومزينها ومرقيها.

فإن الله - سبحانه - خالق كل شيء بمعنى أنه مقدره وموجده من أصله ومن غير أصله، وبارئه بحسب ما اقتضت حكمته، وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال. ومصوره بصورة يترتب عليها خواصه، ويتم بها كماله، وثلاثته [١] من أسماء الأفعال اللهم إذا فسر الخالق بالمقدر فيكون من صفات المعاني لأن مرجع الضمير في التقدير إلى الإرادة. وإن فسر الخالق بالمقدر فوجه الترتيب ظاهر ؛ لأنه يكون التقدير أولاً

(١) يريد الأسماء الثلاثة من أسماء الله الحسنى الخالق.. البارئ.. المصور.

ثم الإحداث على الوجه المقدر ثانيًا ثم التسوية والتصوير ثالثًا. وإن فسر بالموجد فالاسمان الآخران كالتفصيل له. فإن الخالق هو الموجد بتقدير واختيار، سواء كان الموجد مادة أو صورة ذاتًا أو صفة.

الغفار [١]:

فى الأصل بمعنى الستار، من الغفر بمعنى ستر الشيء بما يصونه ومنه المغفرة.

ومعناه: أنه يستر القبائح والذنوب بإسبال الستر عليها فى الدنيا، وترك المؤاخذة بالعفو عنها فى العقبى، ويصون العبد

---

(١) قال الغزالى: وأول ستر الله على العبد أن جعل مقابح بدنه التي تستقبحها الأعين مستورة فى باطنه، مغطاة فى جمال ظاهره، وكم بين باطن العبد وظاهره فى النظافة والقذارة، وفى القبح والجمال.

ويقول: حظ العبد من هذا الاسم أن يستر من غيره ما يجب أن يستر منه فقد قال عليه السلام: «من ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته يوم القيامة». رواه أحمد فى مسنده. ومن تغافل عن المقابح وذكر المحاسن فهو ذو نصيب من هذا الاسم، كما روي عن عيسى عليه السلام أنه مر مع الحواريين على كلب ميت قد غلب نتنه فقالوا: ما أنتن هذه الجيفة! فقال عيسى عليه السلام: ما أحسن بياض أسنانه، تنبيهًا على أن الذي ينبغي أن يذكر من الشيء أحسن ما فيه. المقصد الأسنى ص ٧١ .

من أوزارها، وهو من أسماء الأفعال.

وقد جاء التوقيف فى التنزيل بالغفار والغفور والغافر.

والفرق بينهما: أن الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقًا، والغفار والغفور يدلان على المبالغة، والغفار أبلغ لما فيه من زيادة الثناء، ولعل المبالغة فى الغفر باعتبار الكيفية، وفى الغفار باعتبار الكمية.

وهو قياس على الشدة المبالغة في النعوت والأفعال.

وقال بعض الصالحين: إنه غافر لأنه يزيل معصيتك من ديوانك، وغفور لأنه ينسي الملائكة أفعالك، وغفار لأنه ينسيك ذنبك حتى كأنك لم تفعله.

وقال آخر: إنه غافر لمن له علم اليقين، وغفور لمن له عين اليقين، وغفار لمن له حق اليقين.

القهار:

هو الذي لا موجود إلا وهو مقهور تحت قدرته مسخر لقضائه، عاجز في قبضته، ومرجعه إلى القدرة؛ فيكون من صفات المعنى[١].

(١) قاله الغزالى فى المقصد الأسنى ٧١ .

وقيل: هو الذي أذل الجبابرة، وقصم ظهورهم بالإهلاك ونحوه، فهو إذن من أسماء الأفعال.

الوهاب:

كثير النعم، دائم العطاء، وهو من أسماء الأفعال.

الرزاق (١):

خالق الأرزاق والأسباب التي يتمتع بها.

---

(١) لا يقال هذا الاسم لغير الله تعالى.

قال الغزالى: غاية حفظ العبد من هذا الوصف أمران:

أحدهما: أن يعرف حقيقة هذا الوصف وأنه لا يستحقه إلا الله تعالى؛ فلا ينتظر الرزق إلا منه ولا يتوكل فيه إلا عليه.

الثاني: أن [يسأله أن] يرزقه علماً هادياً ولساناً مرشداً معلماً ويداً منفقة متصدقة، ويكون سبباً لوصول الأرزاق الشريفة إلى القلوب بأقواله وأعماله وإذا أحب الله تعالى عبداً كثر حوائج الخلق إليه. المقصد الأسنى ص٧٥ .

قال السعدي: ورزقه لعباده نوعان:

رزق عام شمل البر والفاجر، والأولين والآخرين، وهو رزق الأبدان، ورزق خاص وهو القلوب، وتغذيتها بالعلم والإيمان، والرزق الحلال الذى يعين على صلاح الدين، وهذا خاص بالمؤمنين على مراتبهم منه، بحسب ما تقتضيه حكمته ورحمته. تيسير العزيز المنان للسعدى ط دار الصفا.

الفتاح:

الحاكم بين الخلائق من الفتح بمعنى الحكم إما إلى القول القديم أو الأفعال المنصفة للمظلومين من الظلمة.

وقيل: هو الذي يفتح خزائن الرحمة على أصناف البرية قال تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ (١).

وقيل: معناه مبدع الفتح [والنصر.

وقيل: هو الذي فتح على] (٢) النفوس باب توفيقه، وعلى الأسرار باب تحقيقه.

العليم:

بياء مبالغة من العلم، وهو من صفات الذات (٣).

القابض.. الباسط:

مضيق الرزق على من أراد، وموسعه لمن يشاء.

---

(١) سورة فاطر ٣٥/ ٢.

(٢) ما بين معقوفين سقط من الأصل وإثباته من النسخة التيمورية.

(٣) قال السعدي: هو الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن، والإسرار والإعلان، وبالواجبات والمستحيلات، والممكنات، وبالعالم العلوي والسفلي وبالماضي والحاضر والمستقبل، فلا يخفى عليه شيء من الأشياء.

وقيل: هو الذي يقبض الأرواح على الأشباح عند الممات، وينشر الأرواح في الأجساد عند الحياة.

وقيل: قبض القلوب وبسطها تارة بالضلال والهدى، وأخرى بالخشية والرجاء، وهما من صفات الأفعال، وإنما يحسن إطلاقهما معاً ليدل على كمال القدرة.

الخافض [١] الرافع:

هو الذي يخفض القسط ويرفعه أو يخفض الكفار بالخزي والصَّغار. ويرفع المؤمنين بالنصر والإعزاز.

أو يخفض أعداءه بالإبعاد.

ويرفع أولياءه بالتقرب والإسعاد.

أو يخفض أهل الشقاء بالطبع والإضلال.

ويرفع ذوي الإسعاد بالتوفيق والإرشاد، وهما من صفات الأفعال.

المعز.. المذل [٢]:

---

(١) ورد اسم الله «الخافض» ومشتقاته في الكثير من كتب السنة الصحيحة ولكنه لم يرد في القرآن الكريم.

(٢) قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن

هو الذي يخفض القسط ويرفعه أو يصير بسببه مرغوباً فيه، قليل المثال.

والإذلال: جعله ذا نقيصة بسببها ويرغب عنه، ويسقط عنه درجة الاعتبار.

السميع . . البصير:

هما من أوصاف الذات.

والسميع أي: إدراك المسموعات حال حدوثها.

والبصير أي: إدراك المبصرات حال وجودها.

وقيل: إنهما في حقه تعالى صفتان ينكشف بها المسموعات والمبصرات انكشافاً تامًّا ولا يلزم [من افتقار هذين النوعين من الإدراك فينا إلى] (١) افتقارهما إليه بالنسبة إلى الله تعالى؛ لأن صفاته تعالى مخالفة لصفات المخلوقين بالذات، وإن كانت تشاركها، فإنها تشاركها بالعوارض وفي بعض اللوازم.

تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٣/ ٢٦]. وكثيراً ما يرد هذا الاسم ومشتقاته مقروناً بمضاده فيقال: المعز المذل ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾.

(١) ما بين معقوفين سقط من الأصل، وإثباته من النسخة التيمورية.

ألا ترى أن صفاتنا أعراض عارضة معرضة للآفة والنقصان، وصفاته تعالى مقدسة عن ذلك.

الحكم (١):

الحاكم الذى لا مرد لقضائه، ولا معقب لحكمه، ومرجعه إلى القول الفاصل بين الحق والباطل، والبر والفاجر، والمبين لكل نفس جزاء ما عملت من خير أو شر، وإما إلى الفعل الدال على ذلك كنصب الدلائل والأمارات الدالة عليه.

العدل:

معناه: البالغ في العدل، وهو الذي يفعل ما له فعله.

اللطيف (٢):

مصدر نعت به للمبالغة، وهو من صفات الأفعال.

---

(١) قال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا﴾ قال ابن الأثير: في أسماء الله الحكم والحكيم، وهما بمعنى الحاكم، وهو القاضي؛ فهو فعيل بمعنى فاعل أو هو الذي يُحكم الأشياء ويتقنها، قال تعالى: ﴿فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَاۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ الأعراف ٧ / ٨٧ .

(٢) قال الغزالى: إنما يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وغوامضها، وما دق منها وما لطف، ثم يسلك في إيصالها إلى المستحق سبيل الرفق دون العنف.

وقيل: معناه الملطف المحسن الموصل للمنافع برفق كالجميل فإنه بمعنى المجمل ؛ فيكون من أسماء الأفعال.

وقيل: معناه العليم بخفيات الأمور ودقائقها، وما لطف منها.

وقيل: في الأصل ضد الكشف، ومن خواصه ألا يحس به، فإطلاقه على الله تعالى باعتبار أنه متعال عن أن يحس به؛ فيكون من الصفات التنزيهية وعليه قوله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾. ثم قال: ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ (١).

الخبير (٢):

العليم ببواطن الأمور، من الخبرة، وهو العلم بالخفايا الباطنة، وقيل: هو المتمكن من الأخبار عما علمه.

الحليم:

هو الذي لا يستفزه غضب، ولا يحمله غيظ على استعجال

---

(١) سورة الأنعام ٦/١٠٣ .

(٢) الخبير: قال تعالى: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾.
قال الغزالي: هو الذى لا تعزب عنه الأخبار الباطنة ، ولا يجري فى الملك والملكوت شيء، ولا تتحرك [إلا بإذنه] وهو بمعنى العليم ، لكن العلم إذا أضيف إلى الخفايا الباطنة سمي خبرة وسمي صاحبها خبيرًا.

العقوبة، والمسارعة إلى الانتقام، وحاصله راجع إلى التنزيه عن العجلة.

العظيم:

هو البالغ أقصى مراتب العظمة، وهو الذي لا يتصوره عقل ولا تحيط بكنهه بصيرة، وحاصله يرجع إلى التنزيه والتعالي عن إحاطة العقول بكنه ذاته.

الغفور:

كثير المغفرة [١].

الشكور:

هو الذي يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل؛ فيرجع إلى الفضل.

وقيل: هو المثني على العباد المطيعين؛ فيرجع إلى القول، **وقيل:** المجازي عباده على شكرهم؛ فيكون الاسم من قبيل الازدواج، كما سمى جزاء السيئة سيئة.

---

(١) ومن سعة مغفرته تعالى أنك مهما ارتكبت من المعاصي والذنوب ثم تبت لتاب عليك . . قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

العلي [١]:

معناه البالغ في علو الرتبة إلى حيث لا رتبة إلا وهي منحطة عنه، وهو من الأسماء الإضافية.

الكبير [٢]:

معناه: العالي الرتبة، إما باعتبار أنه أكمل الموجودات وأشرفها من حيث إنه أزلي على الإطلاق، وما سواه حادث بالذات، نازل في حضيض الحاجة والافتقار، وإما باعتبار ذاته أنه كبير عن مشاهدة الحواس وإدراك العقول.

وعلى الوجهين فهو من أسماء التنزيه.

الحفيظ [٣]:

---

(١) العلي: ورد هذا الاسم في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ الشورى.

(٢) الكبير: قال تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾.

(٣) الحفيظ: قال تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود ١١: ٥٧].

وورد هذا الاسم في السنة بصيغة الفعل كما جاء في حديث ابن عباس «يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك...» إلخ الحديث.

الحفظ: صون الشيء عن الزوال فالاختلال إما في الذهن، وبإزائه النسيان، وإما في الخارج وبإزائه التضييع، والحفيظ يصح إطلاقه على الله تعالى بكل واحد من الاعتبارين فإن الأشياء كلها محفوظة في علمه تعالى لا يمكن زوالها عنه بسهو أو نسيان وإنه تعالى يحفظ الموجودات من الزوال والاختلال ما شاء، ويصون المضادات بعضها عن بعض، ويحفظ على العباد أعمالهم، ويحصي عليهم أقوالهم وأفعالهم.

المقيت [١]:

خالق الأقوات البدنية والروحية، فهو من صفات الأفعال، وقيل: هو المقتدر، بلغة قريش، وقيل: المشاهد المطلع على الشيء. فهو على الوجهين من صفات الذات.

الحسيب [٢]:

---

(١) المقيت: قال تعالى: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء ٤: ٨٥].

(٢) الحسيب: قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: ٣٣: ٣٩].

الكافي في الأمور، من حسبني إذا كفاني فعيل بمعنى مفعول كأليم.

وقيل: المحاسب يحاسب الخلائق يوم القيامة، فعيل بمعنى فاعل كالجليس والنديم ؛ فمرجعه بالمعنى الأول إلى الفعل وبالمعنى الثاني إليه إن جعل المحاسبة عبارة عن المكافآت وإلى القول إن أريد بها السؤال والمعاتبة وتعداد ما عملوا من الحسنات والسيئات، وقيل: الشريف والحسب هوالشرف.

الجليل [1]:

المنعوت بنعوت الجلال؛ فهي من الصفات التنزيهية كالقدوس والغني.

قال الإمام الرازي: الفرق بينه وبين الكبير والعظيم، أن الكبير اسم الكامل من الذات، والجليل اسم الكامل من الصفات، والعظيم اسم الكامل من فيهما.

---

(١) الجليل: لم يرد بالقرآن الكريم بلفظه وإنما جاء ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن ٥٥: ٢٧].

الكريم [١]:

المتفضل الذي يعطي من غير مسألة ولا وسيلة وقيل: المتجاوز الذي لا يستقصى في العقاب، وقيل: المقدس من النقائص والعيوب.

من قولهم: كرائم الأموال؛ لنفائسها.

الرقيب [٢]:

الحفيظ الذي يراقب الأشياء ويحفظها ويلاحظها، فلا يعزب عنه مثقال ذرة.

المجيب [٣]:

هو الذي يجيب دعوة الداعي إذا دعاه، ويسعف السائل إذا التمسه واستدعاه.

---

(١) الكريم: ورد هذا الاسم في القرآن الكريم، وفي كتب السنة فقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم» البخاري - كتاب الدعوات - حديث رقم ٦٣٤٦ .

(٢) الرقيب: قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ٥:١١٧].

(٣) المجيب: قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود ١١:٦١].

الواسع [١]:

فُسر بالعالم المحيط عدمه بجميع المعلومات كليها وجزئيها، وموجودها ومعدومها، وبالجواد الذي عمت نعمته وشملت رحمته كل بر وكافر، وبالغنى التام الغنى المتمكن مما يشاء.

وعن بعض العارفين: الواسع الذي لا نهاية لبرهانه، ولا غاية لسلطانه، ولا حد لإحسانه.

الحكيم [٢]:

ذو الحكمة وهي عبارة عن كمال العلم، وإحسان العمل والإتقان فيه، وقد يستعمل بمعنى العليم والمحكم، وقيل: هو مبالغة الحكم، فعلى الأول مركب من صفتين:

---

(١) الواسع: ورد هذا الاسم في القرآن الكريم وفي كتب السنة، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢: ١١٥]. وعن أنس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «من أحب أن يوسع الله له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه». المسند عن أنس بن مالك - حديث رقم ١٣٩٣٥.

(٢) الحكيم: ورد هذا الاسم في القرآن الكريم بلفظه قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الممتحنة ٦٠: ٥].

إحداهما من صفات الذات. والأخرى من صفات الأفعال.

وعلى الثاني يرجع إلى القول.

الودود [(١)]:

مبالغة الود، ومعناه: الذي يحب الخير لجميع الخلائق، ويحسن إليهم في الأحوال كلها، وقيل: المحب لأوليائه، وحاصله يرجع إلى إرادة مخصوصة.

المجيد [(٢)]:

مبالغة الماجد من المجد، وهو سعة الكرم.

قال القشيري: قيل هو بمعنى العظيم الرفيع القدر؛ فهو فعيل بمعنى مفعول.

وقيل: معناه الجزيل العطاء، فهو فعيل بمعنى فاعل، وكل وصف من أوصافه يحتمل معنيين من أثنى عليه بذلك الوصف

---

(١) الودود: قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ [البروج ٨٥: ١٤].

(٢) قال الغزالي: المجيد هو الشريف ذاته، الجميل أفعاله الجزيل عطاؤه ونواله، وشرف الذات إذا قارنه حسن الفعال سمي مجدًا، والمجيد هو الماجد أيضاً إلا أن أحدهما أدل على المبالغة، ولهذا الاسم نصيب كبير من معاني أسماء الله، وكأنه يحمل معنى اسم الجليل الوهاب، والكريم.

فقد أتى بالمعنيين، وكل من قال له مجيد فقد وصفه بأنه عظيم رفيع القدر، وأنه محسن جزيل البر.

الباعث [١]:

هو الذي يبعث من في القبور. وقيل: هو باعث الرسل إلى الأمم.

وقيل: باعث الهمم إلى الترقي في ساحات التوحيد وهو من صفات الأفعال.

الشهيد [٢]:

من الشهود، وهو الحضور، ومعناه العليم [بظاهر الأشياء وما يمكن مشاهدتها، كما أن الخبير هو العليم] [٣] بباطن الأشياء وما لا يمكن الإحساس بها. وقيل: مبالغة الشاهد.

والمعنى: أنه تعالى يشهد على الخلق يوم القيامة، وهو على الوجهين من صفات المعاني؛ لأن مرجعه إما إلى العلم أو الكلام.

(١) الباعث: ورد الاسم في القرآن الكريم بصيغة الفعل قال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ﴾ [الحج ٢٢: ٧].

(٢) الشهيد: ورد الاسم في القرآن بلفظه قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت ٤١: ٥٣].

(٣) ما بين معقوفين سقط من الأصل وإثباته من النسخة التيمورية.

الحق [(١)]:

الثابت، وهو من صفات الذات، وقيل: معناه الحق للشيء حسب ما تقتضيه الحكمة ؛ فيكون من صفات الأفعال.

الوكيل:

القائم بأمور العباد، وبتحصيل ما يحتاجون إليه.

وقيل: الموكول إليه تدبير البرية.

القوي... المتين [(٢)]:

القوة التامة البالغة إلى الكمال.

المتين: والمتانة شدة الشيء واستحكامه، ومرجعها إلى الوصف بكمال القدرة وشدتها.

---

(١) الحق: قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [لقمان ٣١: ٣٠].

(٢) القوي: اقترن هذا الاسم في أغلب المواضع باسم الله العزيز لما بين القوة والعزة من تلازم واقترن بقوله شديد العقاب في موضعين، وجملة المواضع التي ذكر فيها هذا الاسم تسعة مواضع.

المتين: ورد هذا الاسم في القرآن الكريم بلفظه مرة واحدة قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

الولي (١):

المحب الناصر.

وقيل: متولي أمر الخلائق.

الحميد:

المحمود المستحق للثناء، فإنه من الموصوف بكل كمال، والمولي لكل نوال.

المحصي:

العالم الذي يحصي المعلومات، ويحيط بها إحاطة العاد ما يعده.

وقيل: القادر الذي لا يشذ عنه شيء من المقدرات.

---

(١) قال الغزالي : الولي من العباد من يحب الله ويحب أولياءه وينصره وينصر أولياءه ، ويعادي أعداءه ، ومن أعداءه النفس والشيطان ؛ فمن خذلهما ونصر أولياء الله، وعادى أعدائه فهو الولي من العباد. قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [البقرة: ٢٥٧].

فهو سبحانه الولى الذى تولى أمور العالم والخلائق، وهو مالك التدبير، وهو الولي الذي صرف لخلقه ما ينفعهم فى دينهم ودنياهم وأخراهم. تفسير ابن كثير ٤/١١٦ .

المبدئ. . . . . المعيد:

المبدئ: المظهر للشيء من العدم أي: الوجود، وهو بمعنى الخالق المنشئ والإعادة خلق الشيء بعدما عدم.

المحيي. . . المميت:

الإحياء: خلق الحياة في الجسم، **والإماتة:** إزالتها عنه.

الحي:

والحياة، وهي من صفة حقيقة قائمة بذاته، لأجلها صح لذاته أن يعلو ويقدر.

القيوم:

القائم بنفسه، المقيم لغيره الواجد الذي يجد كل ما يطلبه ويريده، ولا يعوزه شيء من ذلك.

وقيل: الغني مأخوذ من الوجد.

الواجد:

أي الذي يوجد غيره.

الماجد:

بمعنى المجيد، إلا أن في المجيد مبالغة ليست في الماجد.

الواحد: هو الذي لا ينقسم بوجه، ولا مشابهة بينه وبين غيره بوجه. ووقع في سنن ابن ماجه زيادة «الأحد» [١] ولم تقع في رواية المصنف وقد ذكرت الفرق بين الواحد والأحد في التعليق الذي على سنن ابن ماجه.

الصمد:

السيد؛ لأنه يصمد إليه في الحوائج، وقيل: معناه المنزه عن الآفات.

وقيل: الذي لا يطعم.

وقيل: الباقي الذي لا يزول.

القادر... المقتدر:

معناهما: ذو القدرة، إلا أن المقتدر أبلغ؛ لزيادة البناء [٢].

المقدم... المؤخر:

هو الذي يقدم الأشياء بعضها على بعض، إما بالوجود

---

(١) ابن ماجه كتاب الدعاء حديث رقم ١٢٦٩ .

(٢) قال الحكمي (القادر المقتدر): الذي إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون ، وما كان الله ليعجزه من شي فى الأرض ولا في السماء إنه على كل شي قدير.

كتقديم الأسباب على مسبباتها، أو بالشرف كتقديم الأنبياء والصالحين من عباده على من عداهم، أو بالمكان كتقديم الأجسام العلوية على السفلية والصاعدات منها على الهابطات أو بالزمان كتقديم الأطوار والقرون بعضها على بعض.

الأول: [١]

السابق على الأشياء كلها؛ فإنه موجدها ومبدعها.

الآخر:

الباقي وحده بعد أن يفنى الخلق كله.

الظاهر:

الجلي وجوده بآياته الباهرة.

الباطن:

المحتجب كنه ذاته عن نظر الخلائق بحجب كبريائه.

---

(١) قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣] هذه الأسماء الأربعة المباركة قد فسرها النبى ﷺ تفسيرًا جامعًا واضحًا فقال يخاطب ربه: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء» رواه مسلم.

الولي:

الذي تولى الأمور، وملك الجمهور.

المتعال:

البالغ فى العلا والمرتفع عن النقائص.

البر: (١)

المحسن.

التواب: (٢)

القابل توبة عباده، وقيل: الذي ييسر للمذنبين أسباب

---

(١) قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨] هو العطوف على عباده ببره ولطفه، والمان على السائلين بحسن عطائه، وهو الصادق فيما وعد.
وقال الحكمى: البر وصفًا وفعلاً ومن بره المن على أوليائه بإنجائهم من عذابه كما وعدهم على ألسنة رسله إنه لا يخلف الميعاد.
ومن البر بر الوالدين . . بل ويأتي أيضًا بمعنى حسن الخلق كما قال ﷺ: «البر حسن الخلق» أخرجه مسلم.

(٢) قال السعدي: التواب الذي لم يزل يتوب على التائبين ويغفر ذنوبَ المنيبين، فكل من تاب إلى الله توبة نصوحًا، تاب الله عليه، فهو التائب على التائبين أولاً بتوفيقهم إلى التوبة والإقبال بقلوبهم إليه، وهو التائب عليهم بعد توبتهم قبولاً لها، وعفوا عن خطاياهم. تفسير السعدي (٥/ ٦٢٣).

التوبة، ويوفقهم لها.

المنتقم:

المعاقب للعصاة.

العفو:

الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي، وهو أبلغ من الغفور لأن الغفران ينبئ عن الستر، والعفو ينبئ عن المحو.

الرءوف:

ذو الرأفة، وهى شدة الرحمة، فهو أبلغ من الرحيم بمرتبة، ومن الراحم بمرتبتين.

وقيل: الفرق بين الرأفة والرحمة: أن الرأفة إحسان مبدؤه شفقة المحسن والرحمة إحسان مبدؤه فاقة المحسن إليه.

مالك الملك:

هو الذي تنفذ مشيئته فى ملكه، تجري الأمور فيه على ما يشاء لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه. هو الذي لا شرف ولا كمال إلا وهو له، ولا مكرمة إلا وهى منه.

المقسط: العادل الذي ينتصف للمظلومين، ويدرأ بأس الظلمة عن المستضعفين.

الجامع :

المؤلف بين أشتات الحقائق المختلفة .

الغني :

الذي يستغني عن كل شيء لا يحتاج إليه فى ذاته ولا فى صفاته .

المغنى :

الذي وفر على كل شيء ما يحتاج إليه حسب ما اقتصت حكمته وسبقت به كلمته ، فأغناه من فضله .

المانع :

الذي يدفع أسباب الهلاك والنقصان فى الأبدان والأديان .

الضار . . . النافع :

هما كوصف واحد ، وهو الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو الذي يصدر عنه النفع والضر ، فلا خير ولا شر ، ولا نفع ولا ضر إلا وهو صادر عنه ، منسوب إليه .

النور : (١)

هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره .

---

(١) قال السعدى : النور : نور السموات والأرض الذي نور قلوب العارفين بمعرفته ، والإيمان به ، ونور أفئدتهم بهدايته ، وهو الذى أنار السموات

الهادي:

هو الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى.

البديع:

المبدع، وهو الذي أتى بما لم يسبق إليه، وقيل: هو الذي لم يعهد له مثل فى ذاته ولا نظير فى صفاته، ومرجعه بالمعنى الأول إلى صفات الأفعال وبالمعنى الثاني إلى التنزيه.

الباقي:

الدائم الوجود الذي لا يقبل الفناء

الوارث:

الباقي بعد فناء الموجودات، فترجع إليه الأفلاك بعد فناء الأملاك، وهذا بالنظر العامي، أما بالنظر الحقيقي فهو المالك على الإطلاق من أزل الأزل إلى أبد الآباد، لم يتبدل ملكه ولا يزول.

كما قيل: الوارث الذي يرث بلا توريث أحد، الباقي الذي ليس لملكه حد.

والأرض بالأنوار التى وضعها، وقال ﷺ: «إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل» صحيح الجامع : ١٧٦٤ .

الرشيد:

الذي تنساق تدابيره إلى غايتها على سنن السداد من غير استشارة وإرشاد.

وقيل: هو المرشد فعيل بمعنى مفعول كالأليم والوجيع.

الصبور:

الذي لا يعجل فى مؤاخذة العصاة، ومعاقبة المذنبين.

وقيل: هو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل أوانه، وهو أعم من الأول، والفرق بينه وبين الحليم: أن الصبور يشعر بأنه يعاقب بالآخرة بخلاف الحليم.

كلام السيوطى عن رواية الترمذي هذا حديث غريب، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح [(١)] قال الحافظ ابن حجر: لم ينفرد به صفوان فقد أخرجه البيهقي من طريق ابن أيوب النصيبي [(٢)] ثقة عن الوليد أيضاً.

---

(١) صفوان بن صالح: الثقفي، مولاهم، وكان يدلس تدليس التسوية، قاله أبو زرعة الدمشقي توفي سنة ٢٣٧ أو ٢٣٨ هـ.
تقريب التهذيب ١/ ٣٦٨ - سير أعلام النبلاء ١١ / ٤٧٥ .

(٢) موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي، أبو عمران الأنطاكى صدوق، روى له أبو داود والنسائي. تقريب التهذيب ٢ ٢٨١

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبى هريرة عن النبي - ﷺ - ولا نعلم فى كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا فى هذا الحديث وقد روى آدم بن أبى إياس [١] هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وذكر فيه الأسماء، وليس له إسناد صحيح.

قال الحافظ ابن حجر: وقع سرد من الأسماء في رواية زهير بن محمد [٢] عن موسى بن عقبة [٣] عند ابن ماجه [٤]، وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج [٥]. وفيهما اختلاف

---

(١) آدم بن أبي إياس : عبد الرحمن المروزي ، أبو الحسن العسقلاني ، من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري ، توفى سنة ٢٢٠ هـ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٩ - التهذيب ١/ ١٩٦ - العبر ١/ ٣٧٩ - طبقات ابن سعد ٧/ ١٨٦ .

(٢) زهير بن محمد: بن قمير بن شعبة المروزي، روى له أصحاب الكتب الستة، وتوفى سنة ٢٥٨ هـ تاريخ بغداد ٨ / ٤٨٤ - تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥١ - العبر ٢/ ١٤ .

(٣) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه - إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه، توفي سنة ١٤١ هـ. سير أعلام النبلاء. تقريب التهذيب ٢ / ٢٨٦ .

(٤) انظر سنن ابن ماجه - كتاب الدعاء - حديث رقم ١٢٦٩ .

(٥) الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز، الأعرج، أبو داود المدني، ثقة، ثبت، عالم، روى له الجماعة، توفي سنة ١٢٧ هـ - تقريب التهذيب ١/ ٥٠١ .

شديد في سرد الأسماء وزيادة ونقص. ووقع سرد الأسماء أيضاً في طريقة ثالثة أخرجها الحاكم [(١)] في المستدرك، وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

واختلف العلماء في سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج [(٢)] في الخبر من بعض الرواة، فمشى كثير منهم على الأول، وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه، ونقله عبد العزيز النخشبي عن كثير من العلماء.

قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بسباق الأسماء، والعلة فيه عندهما تفرد الوليد بن

---

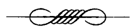
(١) الحاكم: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي، الحافظ الكبير المعروف بابن البيع، من أشهر تصانيفه المستدرك على الصحيحين، وتوفي سنة ٤٠٥ هـ.
البداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٣٥٥ - تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٣ - تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣٩ - وفيات الأعيان ١/ ٤٨٤.

(٢) الحديث المدرج هو ما كانت فيه زيادة ليست منه سواء أكانت هذه الزيادة في السند أو في المتن، واحتمال الإدراج في هذا الحديث راجع إلى المتن.

مسلم [١] قال: ولا أعلم خلافاً عند أهل الحديث أن الوليد أوثق واحفظ وأجلّ وأعلم من بشر بن شعيب وعلي بن عياش وغيرهما من أصحاب شعيب.

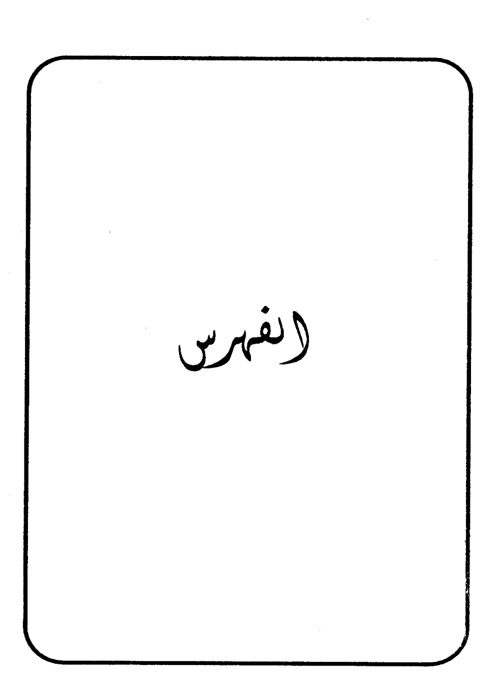
قال الحافظ ابن حجر: يشير إلى أن بشراً وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء؛ فرواية أبي اليمان عند البخاري، ورواية علي عند النسائي، ورواية بشر عند البيهقي [٢] قال: وليست العلة عند الشيخين تفرُّد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب، وتدليسه، واحتمال الإدراج.

قال البيهقي: يحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقتين، ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما، ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين.



(١) الوليد بن مسلم: راجع ترجمته في: ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٧ - العبر ١/ ٣٥٠ - شذرات الذهب ١/ ٣٤٤ - تهذيب الأسماء ٢/ ١٤٧.

(٢) راجع كتاب السنن الكبرى للبيهقي - كتاب النعوت - باب قول الله جل ثناؤه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٨٠] ذكر أسماء الله تبارك وتعالى.


الفهرس



الفهرس

